Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصيره، أما هؤلاء الذين يقضون سنوات، وسنوات يعملون فى الخارج فإن حظهم العاثر ربما يسوقهم إلى كشاف، أو مأمور جمرك يعبث فى شنطهم، ويبعثر محتوياتها ويسجل فى سجل خاص محتوياتها، وعلى الراكب المسكين أن يدفع . . . ، **وفى هذا المكّان: حلّ من اثنين: إما الدفع، أو المصادرة!!**

وكثيراً ما أشاهد هذه الصورة مقلوبة . . . حيث يكون رجل الجمارك مهذباً رحيماً، لكن الراكب لاضمير له . . فعندما يسأله قائلاً: (فيه مع سيادتك أجهزة؟) فيرد الراكب قائلا: **(لا والله يابيه دول شوية ملابس وهدايا للأولاد)**.

لكن خبرة رجل الجمارك تجعله يختار إحدى الحقائب، ويطلب من الراكب فتحها، وتكون المفاجأة أن بدخلها فديو، وربما بعض الأجهزة الأخرى، ويقع الراكب فى حَيْص بَيْص، وهنا تضاعف عليه القيمة؛ فيظل يتوسل فى ذل . . . لكن رجل الجمارك هنا يتمسك بموقفه ردا على محاولة الراكب خداعه.

أما خارج أسوارى - وفى الساحة الكبرى أمام صالة الوصول - **فهناك سائقو التاكسيات**. . ومعظمهم من فئة لاترعى الله فى رزقها؛ فمنذ اللحظة الأولى لظهور الركاب تبدأ المساومة التى أسمعها، وأتألم لها؛ فعادة ما يقسم السائق أنه ينتظر أمامى منذ عدة أيام، وأن هذا الزبون هو أول زبون . . . ويظل يغالى فى طلب الأجرة . . . **بل، والأكثر من ذلك أن سائق التاكسى يظل طوال الطريق يشكو الحال، والأحوال وارتفاع الأسعار، ولا يخجل من أن يقول للراكب**: (ولع بقى يابيه . . . ورينا سجاير بلاد بره).

وهكذا فأنا أرى الكثير والكثير. . فى عالم فقد كل القيم والمثاليات. . عالم انتشر فيه الغش والكذب والابتزاز. . . . كثر فيه بنو البشر: